الساكنين فصاروتين بسكون الياءين فحذفتين ولا تقل تحركت الياء وانفتح ما قبلها
الخ وان ذكره الحلبي ايضا لما علمت من انتفاء الاتصال المتاصل في نظيره ثم دخل
الجازم وهو ان الشرطية المدغمة في ما الزايدة فحذفت نون الرفع ثم اكد بنون
التوكيد وحركت الياء بالكسر فصار ترتيبي على وزن تفعين فلم يبق من الاصول الا
فا الكلمة وحذفت عينها ولامها وهما الهمزة والياء الاولى لانها لا يبتدأ اول
عليها ما يفتقر في دلالتها عليه الى الاعراب كذا في نسخة وهي الصواب وفي
اخرى لانها لا يبتدأ اول عليها ما يفتقر في دلالته الى الاعراب فاو واقعة على معان
وضمير دلالته يرجع لها باعتبار اللفظ واضافة دلالة للضمير لادنى ملابسة
او انه من الحذف والايصال والاصل دلالتها عليه فحذف الضمير الاول وجار الثاني
تامل فان هذه النسخة ركيكة اي ان الحرف غني عن الاعراب لان له في كل تركيب
معنى لا يلتبس بغيره حتى يميز بالاعراب فان كون من في اخذت من الدراهم
للتبعيض وفي سرت من البصرة للابتداء ظاهر لا لبس به مبني على الضم
تشبيها بالغايات نحو منذ اجامع افتقارا كل في ادا معناه الى غيره وهو المضاف
اليه في الغايات والمجرور والعامل في منذ وهو اجامع يشمل جميع حروف الجر
فالاحسن ان الضم اتباع لحركة الميم والساكن حاجز غير حصين معنوي
نسبة للمعنى من نسبة الجزء للكل لزوم الكلمة حالة واحدة ان قلت
هل يشمل هذا التعريف لزوم الكلمة حالة الوقف قلت تحقيق ذلك ان
الموقوف اما معرب بعد العامل او لا فالاول وقفه غير لازم لتغيره بدخول
العامل واما الثاني فالظاهر ان وقفه ليس الا حالة بناه لان موجب البناء
قايم قبل دخول العامل فحينئذ وقفه بناء وبهذا تعلم ان ما سبق من الخلاف في الاسم
قبل العوامل وذكر حالة وقفه انما هو في الاسم المعرب بعدها اما المبني فهو

مبني

مبني قبل دخول العامل فطما هكذا ينبغي لغير عامل لعل الاولى حذفه
اذ اثر العامل يعرض ويزول وليس لنا كلمة تلزم حالة واحدة لعامل ان قلت
الظروف التي لا تتصرف قلت تخرج بالجزء من ما جيء به اذ احسن منه عندي
حالزمة الكلمة من شبه الاعراب وذلك لان قوله ما جيء به يوهم ان البناء امر طار
وهو على فرض تسليمه في الاسم لان اصله الاعراب لا يسلم في الفعل والحرف
وايضا قولنا ما لزمته يغني عن قوله بعد وليس حكاية اذ الان هذه الامور لا تلزمها
الكلمة وايضا ليخرج الوقف وتعريفه يشمله وقوله شبه الاعراب اي في كونه
في الاخر فخرجت حركة البنية ولا تخلصا من ساكنين اي ان كان في كلمتين
كامثل اما ان كان في كلمة فيكون بناء كما سبق في جير وتحقيقه انه اذا كان في كلمة
ليس المقتضي له مجرد التخلص من الساكنين بل الكسر مثلا له حالتان حالة
عموم وحالة خصوص فالاولى كونه مطلق حالة لازمة وهو بهذه الحيثية بناء
لا يتوقف وجوده على التخلص من الساكنين والثانية خصوص الحركة وهو
بهذه تخلص فتنظر والاولى تامل وانواع البناء اربعة اخ فيعلم ان البناء
لفظي يكون الضم نفس الضمة وما ناب عنها كالالف في يا زيدان والواو في يا زيدون
وعلى انه معنوي هو لزوم مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها وقس الباقي
وكذا القول في انواع الاعراب هذا خلاصة ما في الشيخ الحلبي وها هنا امور
الاول صرح الحلبي نظير ما سبق بان السكون على انه لفظي نفس قطع الحركة
وما ناب عنه وهو الحذف واقول السكون عدم الحركة والحذف عدم الحرف وما
معنى كون العدم لفظيا الا ان يقال ليس هذا من نسبة الجزء للكل بل المراد
ان السكون شيء يوخذ من لفظ الانسان اي انه يعلم السكون من عدم لفظه
بالحركة والحذف من عدم لفظه بالحرف وخلاصته ان اللفظي ما ارتبط باللفظ اثباتا

Copyright Imam Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)